Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 3- September 2023 المجلد ٢٠- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٣

The Contemporary Geostrategic Reality Of The Libyan State

[1] Researcher Ehab B. Hammoudi [2] Asst. Prof. Dr. Omar K. Hasan
[1] University of Anbar - College of Education for Humanities
[2] University of Anbar- College of Education for Humanities

Abstract:

The Arab region witnessed the end of 2010 and the beginning of 2011, protest movements in some Arab countries known as the Arab Spring revolutions, through which people expressed the extent of marginalization, exclusion, and political and economic corruption. However, the response of the ruling regimes to these geostrategic changes varied from one country to another. The Egyptian regime, and before it the Tunisian regime, responded to these changes without using excessive violence against the people. However, this situation was fully reflected in both Syria and Libya The ruling regime in those two countries responded to the geostrategic changes by using violence, which initially led to conflict between the ruling regime and the groups opposing it, to develop this conflict further when the internal parties to the conflict witnessed the infiltration of many regional and international powers to the parties to the conflict, which misled it. over the course of the conflict.

1: Email:
eha20h5088@uoanbar.edu.iq
2: Email
ed.omar.kamel@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0002-5373-4476

10.37653/juah.2023.137352.1128
Submitted: 11/12/2022
Accepted: 17/01/2023
Published: 15/09/2023
Keywords:
Reality
Libya
the geostrategic
the Arab Spring

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الواقع الجيوبولتيكي المعاصر للدولة الليبية

[١] الباحث ايهاب باسل حمودي [٢] أ.م.د. عمر كامل حسن

[١] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

[٢] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

شهدت المنطقة العربية أواخر عام (٢٠١٠) وبداية عام (٢٠١١) حركات احتجاجية في بعض الدول العربية عُرفت بثورات الربيع العربي التي عبرت الشعوب من خلالها عن مدى التهميش والإقصاء والفساد السياسي والاقتصادي، إلا أنَّ استجابة الأنظمة الحاكمة لتلك التغيرات الجيوستراتيجية جاءت متباينة بين دولة وأخرى، فالنظام المصري وقبله التونسي تجاوبا مع تلك التغيرات دون استخدام العنف المفرط ضد الشعب، إلا أنَّ تلك الحالة انعكست تماماً في كلٍ من سوريا وليبيا فقد تجاوب النظام الحاكم في تلك الدولتين مع التغيرات الجيوستراتيجية باستخدام العنف، الأمر الذي أدى في بداية الأمر إلى الصراع بين النظام الحاكم والجماعات المعارضة له، ليتطور هذا الصراع أكثر عندما شهدت الأطراف الداخلية للصراع إختراق العديد من القِوى الإقليمية والدولية لأطراف الصراع، الأمر الذي ألقى بضلاله على طول فترة الصراع.

الكلمات المفتاحية

الواقع، ليبيا، الجيوستراتيجي، الربيع العربي

المقدمة:

يُشير الواقع الجيوسياسي الحالي (المعاصر) إلى تحول ليبيا من الاستقرار الأمني إلى بؤرة من بؤر التوتر الجيوبولتيكي الخطير في المنطقة العربية، فبعد أنْ حرص النظام السياسي الذي حكم ليبيا للفترة (١٩٦٩ – ٢٠١١) إلى استقرار أمني واقتصادي لضمان الاستمرار في الحكم جاء المتغير الجيوسياسي المتمثل في الثورة الليبية ليعصف بحالة الاستقرار الأمني والاقتصادي وليهدد وحدة الجغرافية السياسية الليبية. ومن هنا تأتي اهمية الدراسة التي توضح الأسباب الداخلية والخارجية للثورات العربية عموماً وليبيا خصوصاً، وكذلك تقدم الدراسة تحليلاً جغرافياً سياسياً للثورة الليبية، ثم طبيعة الصراع الجيوسياسي الداخلي مع بعض الاستنتاجات والمقترحات.

مشكلة البحث :

هل كان هناك دوراً خارجياً في انطلاق ثورات الربيع العربي، وهل تأثرت ليبيا بمحيطها الجيوسياسي الذي ساعد على انطلاق ثورة فبراير عام ٢٠١١؟

فرضية البحث :

أدت العوامل الخارجية دوراً في انطلاق ثورات الربيع العربي، وكذلك تأثرت ليبيا بمحيطها الجغرافي الذي فرض عليها تغيراً جيوسياسياً أدى إلى العديد من التداعيات الجيوستراتيجية على الجغرافية الليبية وخارجها.

هدف البحث :

١ – التعرف على الأسباب الخارجية والداخلية التي دفعت إلى قيام ثورات الربيع العربي عموماً وليبيا خصوصاً.

٢ – تقديم تحليل جغرافي ~ سياسي للثورة الليبية مع طبيعة الصراع الداخلي الليبي.

الحدود المكانية للبحث :

تقعُ ليبيا بين دائرتي عرض (١٨,٤٥°) و (٣٣,١٠°) شمالاً، وما بين خطي طول (٩,٥٨°) و (٢٥°) شرقاً، إن موقع ليبيا الفلكي جعل أغلب أراضيها واقعة في العروض المدارية الحارة، بإستثناء المناطق المحاذية للبحر المتوسط والتي تتأثر به مناخياً، يَحدها من الشرق مصر، ومن الجنوب الشرقي السودان، ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الغرب الجزائر، ومن الشمال الغربي تونس(الطيب، ٢٠٠١، ٤١). ينظر خريطة (١).

خريطة (١) موقع وحدود دولة ليبيا

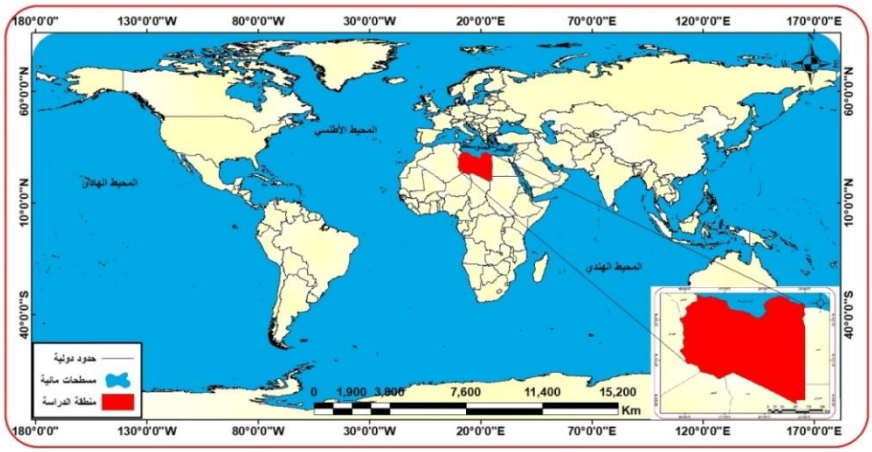

المصدر : حيدر شفيق، أطلس العالم المصوّر الشامل، ط١، دار المريخ للعلوم، بغداد، العراق، ٢٠١٦، ص١٣.

Libya is located between latitudes (18.45º) and (33.10º) north, and between longitudes (9.58º) and (25º) east. Areas adjacent to the Mediterranean Sea that are climatically affected by it are bordered to the east by Egypt, to the southeast by Sudan, to the south by Chad and Niger, to the west by Algeria, and to the northwest by Tunisia. map (1).

المبحث الأول : الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي عام (٢٠١١)

جسدت الحركات الاحتجاجية عام (٢٠١١) في المنطقة العربية منعطفاً سياسياً خطيراً بدأ في تونس أواخر عام (٢٠١٠) ووصل إلى مصر بحدةٍ أقل، بينما اتخذ شكلاً آخر في ليبيا وسوريا واليمن امتد من نطاق الصراع بين المحتجين وأنظمة الحكم إلى الحرب الأهلية(الاسدي والشبوط، ٢٠١٨، ٤-٥)، ونظراً لذلك فقد قُسمت مستويات الحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية إلى مستويين :

المستوى الأول :- ثورات لإسقاط النظام أو تغييره: اجتاحت موجة ثورات ما تُسمى بالربيع العربي العديد من دول المنطقة العربية طمعاً بإسقاط الأنظمة الحاكمة أو الحصول على تعديلات وإصلاحات تضمن حياة كريمة للشعوب العربية، تضمن هذا المستوى الدول التي سعت إلى إسقاط أنظمة الحكم فيها أو تغيرها والتي قُسمت إلى قسمين الأول : ثورات شعبية مع حياد الجيش، وشمل هذا المستوى كل من (تونس ومصر) التي أطاح الشعبين التونسي والمصري بأنظمة الحكم فيها دون تدخل الجيش الذي بقي على الحياد بين الطرفين، وتضمن القسم الثاني : الثورات الشعبية التي شهدت إنقسام الجيش والتركيبة القبلية، وشمل هذا المستوى كلٍ من (ليبيا واليمن والسودان)، إذ شهدت تلك الدول إنقسام الجيش والمنظومة العسكرية بين مؤيد للثورة ومناهض لها، فمثلاً انقسم الجيش الليبي بين مؤيد للنظام وبين مناهض له مشاركاً الجماعات المسلحة في قتال نظام الحكم، وكذلك انقسام التركيبة القبلية في

كلٍ من ليبيا اليمن والسودان أيضاً، نظراً لأن مجتمعات تلك الدول قائمة على النظام القبلي، ويظم هذا المستوى سوريا أيضاً التي شهدت احتجاجات تسعى إلى إسقاط نظام الحكم أو تغييره، ونتيجة لذلك فقد شهد الوضع منعطفا خطيراً في سوريا التي لازال فيها الصراع الداخلي منذ عام (٢٠١١).

المستوى الثاني :- احتجاجات محدودة واحتواء سريع : وتضمن هذا المستوى كلٍ من (الكويت، سلطنة عُمان، المملكة الأردنية، المملكة العربية السعودية، العراق، البحرين، الجزائر، لبنان، موريتانيا)، إذا شهدت تلك الدول موجة احتجاجات تمكنت حكومات بعض تلك الدول من الاستجابة لبعض مطالب المحتجين من خلال إدخال إصلاحات على مختلف قطاعات الدولة، لذا فإن احتجاجات تلك الدول لم تدم طويلاً، نظراً للاحتواء السريع من قبل السلطات الحاكمة بإدخال إصلاحات على مختلف القطاعات أو استخدام القوة العسكرية لفض تلك الاحتجاجات. ينظر مخطط (١).

مخطط (١) مستويات الثورات العربية وفقاً لمساراتها والإستجابة الرسمية لها خلال عام (٢٠١١)

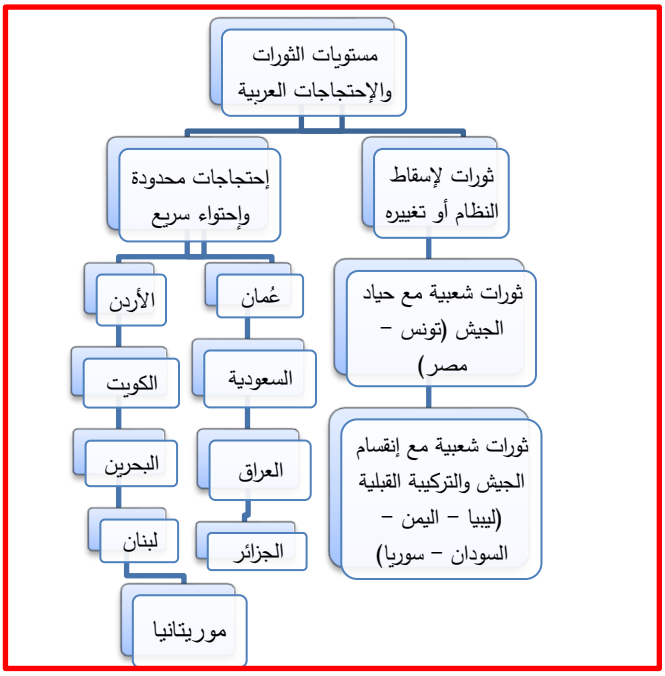

المصدر : عصام محمد عبد الشافي، الثورات العربية .. الأسباب والدوافع والمآلات، وقائع مؤتمر الأمة : واقع الإصلاح ومآلات التغيير، العدد (٩)، الرياض، السعودية، ٢٠١٢، التقرير الاستراتيجي التاسع الصادر عن "**مجلة البيان**"، ص٧٩.

Those countries witnessed a wave of protests, and the governments of some of those countries were able to respond to some of the protesters' demands by introducin

g reforms in various sectors of the state. Military force to break up these protests. Scheme (1).

إذاً، بدأت رياح التغيير في تونس نهاية عام (٢٠١٠) وما لبثت تلك البداية أنْ فتحت الباب على مصراعية أمام تغيير جذري وشامل للمشهد الجيوستراتيجي في الدول المجاورة ففي بادئ الأمر لم يُنظر للثورة التونسية من زاوية التأثير في الخريطة الجيوستراتيجية للمنطقة العربية واعتبرت بأنها موجة غضب عابرة، إلا أنَّ انطلاق الثورة المصرية دفع القِوى الدولية والإقليمية إلى تبني محاور جيوبولتيكية تتماشى مع مصالح تلك القِوى؛ نظراً لوزن مصر الإقليمي والعالمي، فدول ثورات الربيع العربي تأثرت كثيراً بدور العامل الخارجي، لذا فإن هذا الدور أو التأثير سيؤدي إلى تحديد الخريطة الجيوستراتيجية من جانبين الأول : أوزان القِوى وأدوارها، والثاني : المحاور الجديدة المحتملة بكيفية تتلائم مع أهمية الدولة الثائرة(نوفل واخرون، ٢٠١٤).

انقسم الباحثون وصانعي القرار السياسي حول مسببات الربيع العربي، فمنهم من اعتقد أنَّ الثورات قامت لأسباب سياسية (غياب الحريات والديمقراطية وقمع السلطات للمعارضين وانتهاك حقوق الإنسان)، وهذا ما ذهبت إليه عدد من الدراسات العربية والأجنبية*، فيما اعتقدت دراسات أخرى** بأن (تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية)

* ومن أهم الدراسات المذكورة أعلاه على سبيل المثال لا الحصر :

– عياصرة (٢٠١٦) ثائر مطلق ، العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي ٢٠٠٩ – ٢٠١١م، "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد (٤٣)، العدد (٤)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

– وهبة وآخرين (٢٠١١)، ربيع ، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر – المغرب – لبنان – البحرين)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

– الماريني (٢٠١٥) ندى الشقيفي ، الربيع العربي الأفق الأسود، ط١، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، لبنان.

- Noueihed (2012) Lin and Alex Warren, The Arab Battle for The Arab Spring Revolutuion Counter Revolution and The Making of A new Era, Yale University Press, U.s.a .

– براشاد (٢٠١٤) فيجي ، الربيع العربي الشتاء الليبي، ترجمة : منذر محمود محمد، عبد الفتاح عموره، ط١، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية.

** ومن أهم الدراسات المذكورة أعلاه على سبيل المثال لا الحصر :

كانت وراء قيام ثورات الربيع العربي، وتؤيد الدراسة بأن هناك أسباب سياسية واقتصادية تسببت باندلاع ثورات الربيع العربي، علاوةً على ذلك ذهب الكثير من صانعي القرار السياسي (الغربي) إلى التأكيد على الدور الخارجي الذي لا يُمكن إغفاله في التأثير بالأحداث السياسية للمنطقة العربية ومنها ثورات الربيع العربي.

تصاعد دور القِوى الدولية والإقليمية في السياسات الداخلية للدول العربية في الآونة الأخيرة، وهذا ليس بالأمر بالجديد، إذ أنَّ هذا الدور كان مرتبط بترسيخ النظام الإقليمي الذي وضعته الدول الاستعمارية في النصف الأول من القرن العشرين وبدعم من الأنظمة الموالية لها، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة ظهرت قوى دولية وإقليمية دعمت مبادرات لخلخلة الوضع الأمني في المنطقة العربية (شحاته ووحيد، ٢٠١١، ٤٢-٤٣). ولعل ما يؤيد دور القِوى الخارجية في قيام ثورات الربيع العربي ما أدلى به عدد من المفكرين وصانعي القرار السياسي الغربي، وتقدم الدراسة هنا على سبيل المثال بعض مما أدلى به صُناع القرار السياسي الغربي حول ثورات الربيع العربي :

– ما جاء بصورةٍ علنية في محاضرة وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة **(هيلاري كلينتون)** التي ألقتها في المعهد الوطني الديمقراطي بقولها بأن : قادة المعهد كانوا يحولون الشتاء العربي إلى ربيع عربي في الوقت الذي كانت فيه الشوارع العربية صامتة، وأضافت أنَّ الربيع العربي ليس ثورتنا وإنما كان لنا دوراً فيه (الجبوري، ٢٠١٧، ٢٨٢)، وأوضحت أيضاً في مذكراتها أنه مع حلول عام (٢٠١١) أنفقت وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (٤٥) مليون دولار لتمويل أدوات تساعد معارضي الأنظمة العربية الحاكمة على إستخدام شبكة الأنترنت بأمان وحمايتهم من الأنظمة القمعية لتحريك الشارع العربي وإحداث تغيرات

– كادليك وآخرين (٢٠١٣) أماندا ، الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، ط١، شرق الكتاب، الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية، لبنان.

– الجبوري (٢٠١٨) خلف رمضان محمد ، ثورات الربيع العربي وأثرها في عناصر الدولة، "مجلة الرافدين للحقوق"، المجلد (١٧)، العدد (٦٣)، جامعة الموصل، العراق.

– المديني وآخرين (٢٠١٢) توفيق ، الربيع العربي ... إلى أين أفق جديد للتغيير الديمقراطي، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

– شلايم وآخرين (٢٠١٦) آفي ، الشرق الأوسط الجديد الاحتجاج والثورة والفوضى في الوطن العربي، ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠١٦.

فيه(كلينتون، ٢٠١٤، ٢٦٨-٢٦٩)، وأوضحت أيضاً وثائق سرية كشفها موقع (تابع لويكيلكس) أنَّ دول الولايات المتحدة الأمريكية دفعت ملايين الدولارات إلى جهات معارضة لنظام الحكم في مصر تدعم الديمقراطية حسب زعمهم، وكشف الموقع نفسه عن مدى حجم الفساد الموجود في تونس ومصر حول الحكام وحاشيتهم(عوض، ٢٠١٩، ١١٠).

- أما (كوندوليزا رايس) فقد ادعت بأن زوال الطغاة القمعيين في كلٍ من تونس ومصر جاء نتيجة أجندة الحرية التي نادى بها الرئيس الأمريكي السابق (جورج بوش) فقد رأت بأنَّ التحول الديمقراطي في تونس ومصر شيء كان لنا دوراً فيه، في حين علقَّ نائب الرئيس الأمريكي **(ديك تشيني)** بأنَّ ثورات الربيع العربي جاءت نتيجة غزو العراق، كونه يعتقدُ بأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية جلبت الديمقراطية والحرية للعراق لذلك تأثرت الدول الأخرى(بشارة، ٢٠١٣، ١٤٨-١٤٩).

- ومن خلال تحليل الدراسات الخاصة بذلك : نجد أنَّ المفكر الأمريكي الأكثر تأثيراً في اتجاهات الأفكار الأمريكية **(فرنسيس فوكوياما)** دعا بضرورة أنْ تقوم الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من دول الغرب بتنظيف أيديهم من التلوث الذي ارتكبته في العراق عن طريق دعم التحول الديمقراطي للأنظمة الحاكمة في المنطقة العربية، وهذ ما حدث فعلاً نهاية عام (٢٠١٠) وبداية عام (٢٠١١) من خلال دعم دول الغرب للحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية(الزين، ٢٠١٣، ١٢١). **وتقدم الدراسة عدد من الرؤى التي دعمت أنَّ هناك أسباب خارجية ساهمت في قيام الثورات العربية.**

١ - شروع الأنظمة الغربية بسياسةٍ جديدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر لتغيير الأنظمة الحاكمة في الشرق الأوسط باعتبار أنَّ هذه الأنظمة مسؤولة عن قمع الحريات وتوليد التطرف والإرهاب(ماضي، ٢٠١٩، ١٣)، إذ ترى الأنظمة الغربية بأن سياسة القمع التي تتبعها الأنظمة الحاكمة في المنطقة العربية ضد المعارضين لها واحدة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشوء الجماعات الأصولية المتطرفة والإرهاب؛ نظراً لما يلاقيه من قمع وتعذيب في السجون وملاحقة السُلطات لهم.

٢ - الثورة في مجال المعلومات والاتصالات : ساهمت ثورة المعلومات ووسائل الاتصالات الجديدة (فيسبوك وتوتير) في إزاحة الخوف السياسي وكسر الصمت المطبق على الرأي العام العربي، إذ منحت تلك الوسائل الحركات الاحتجاجية القدرة على إيصال صوتها وصورتها إلى الخارج والتجاوب الفوري في المناطق الأخرى ومواكبتها(البستنجي، ٢٠١٨،

٥٦-٥٧)، كذلك أيضاً لا يُمكن إغفال دور الدول النفطية في الجزيرة العربية وخاصةً قطر من خلال دعمهم لثورات الربيع العربي، فقد كان دور تلك الدول يتمثل في الدعم المالي واللوجستي والإعلامي من خلال سيطرتها على أكبر القنوات العربية التي ساهمت في تأجيج الشارع العربي ضد أنظمة الحكم.

أما الأسباب الداخلية، فلا يُمكن إغفال أهميتها في انطلاق ثورات الربيع العربي، إذ تعاني تلك الدول العديد من المشاكل الداخلية التي دفعت الشعوب العربية للقيام بتلك الثورات، ومن هذه الأسباب :

١ - **الأسباب الاقتصادية** : دفع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية، والترهل الاقتصادي، وانتشار مظاهر الفساد الإداري والاقتصادي، والتعثر في أداء الأجهزة الحكومية، والاعتماد على المناهج غير الديمقراطية في حكم الشعوب(البستنجي، ٢٠١٨، ٥٥)، وتحول برامج الإصلاح إلى طقوس دعائية ذات مضامين شكلية وصورية فقط دون وجود رقابة فعلية وحوكمة إدارية(المديني واخرون، ٢٠١٢، ١٦٠) الشعوب العربية للخروج مطالبين بالإصلاح السياسي والاقتصادي.

٢ - **الأسباب السياسية** :- أكدت التقارير السنوية التي تصدر من (الاتحاد الأوروبي، والمنظمات الحقوقية، كمنظمة العفو الدولية، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، والمنظمة العالمية لحقوق الإنسان، وصحافة بلا حدود) وغيرها، أنَّ تونس ومصر كانتا من الدول العربية الأوائل في مصادرة الحريات وانتهاك حقوق الإنسان، ومنع الأحزاب السياسية المعارضة من التنظيم والعمل السياسي والتدخل في شؤون الصحافة والقضاء، وتضييق الخناق على العمل النقابي والمؤسسي (المنياوي، ٢٠١٢، ٢١٠-٢١١).

ومن الأسباب السياسية أيضاً، تحول الحكم في تونس ومصر إلى حكم العائلة التي تدير البلاد وتمسك بالاقتصاد عن طريق مشاركتها في الاستثمارات الداخلية والخارجية، وفي مشاريع الإعمار وصفقات التسليح، والاستيراد والتصدير، والهيمنة على مقاليد الحكم في البلاد(عبد الشافي، ٢٠١٢، ٧٧)، وكذلك ضعف البناء السياسي وتمحوره حول شخصية الرئيس فقط، وعدم تطور البناء السياسي إلى بناء مؤسساتي يقدم الأفكار والرؤى والنصائح للمؤسسة السياسية، ولذلك فإن الحكومة تضعف في حال ضعف الرئيس وعدم استطاعتها مواجهة الضغوط الدولية بشكلٍ فاعل نتيجة فردية القرارات التي يتخذها رأس النظام(عبد الشافي، ٢٠١٢، ٧٨)، علاوةً على ذلك عدم وجود انتخابات حرة ونزيهة تضمن وصول نخب

سياسية واقتصادية إلى إدارة البلاد، وما حدث في تونس ومصر عام (٢٠١٠) لهو خير دليل على ذلك، إذ حصل تزوير في انتخابات الدولتين الأمر الذي زاد من احتقان الشعوب تجاه أنظمتها السياسية(عياصرة، ٢٠١٦، ١٨٨٦)، فضلاً عن أخفاق الأنظمة الحاكمة في تحقيق التنمية بمفهومها الشامل، وكذلك إستبدادها الذي أدى إلى تراكم مخزون الغضب على مؤسسات الدولة وأسلوب الحكم(مطر واخرون، ٢٠١١، ١٨).

ونتيجة لما تقدم انتفض الشعب التونسي ضد النظام، لتلتحق بعد ذلك مصر، ثُمَّ بقية الدول تباعاً التي تفاوت فيها حجم الصراع بين الاحتجاج والاقتتال الداخلي، وصولاً إلى ليبيا محور دراستنا التي لا زالت تُعاني من تداعيات ربيعها العربي. تؤيد الدراسة هنا بأن هناك أسباب سياسية واقتصادية تسببت باندلاع ثورات الربيع العربي، فيما وضفت القِوى الكبرى الأحداث التي رافقت ذلك المتغير الجيوسياسي لصالح تحقيق مصالحها في المنطقة، فدول الغرب بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية تسعى عن طريق نشر الفوضى الخلاقة في المنطقة العربية من أجل إغراقها في الصراعات المذهبية وإعادة تقسيمها (جغرافياً – اثنياً – مناطقيا) للحفاظ على مصالحها الاقتصادية وأمن الكيان الصهيوني.

المبحث الثاني : تحليل جغرافي ~ سياسي للثورة الليبية

يُشير الواقع الجيوسياسي الحالي (المعاصر) إلى تحول ليبيا من الاستقرار الأمني إلى بؤرة من بؤر التوتر الجيوبولتيكي الخطير في المنطقة العربية، فبعد أنْ حرص النظام السياسي الذي حكم ليبيا للفترة (١٩٦٩ – ٢٠١١) إلى استقرار أمني واقتصادي لضمان الاستمرار في الحكم جاء المتغير الجيوسسياسي المتمثل في الثورة الليبية ليعصف بحالة الاستقرار الأمني والاقتصادي وليهدد وحدة الجغرافية السياسية الليبية. عندما هبت رياح التغيير في كلٍ من تونس ومصر اعتقد المراقبين السياسيين والباحثين أنَّ ثروات ليبيا كفيلة بأن تُبقيها خارج نطاق ثورات الربيع العربي، إلا أنَّ الشعب الليبي كان له رأيٌ آخر إذ تصاعدت الاحتجاجات ضد النظام الحاكم لتصل إلى صراع مسلح بين النظام ومعارضيه، وكشف الصراع أسباب عدة دفعت الشعب الليبي على اختيار الثورة رغم الثروة(عاشور، ٢٠١١، ١١)، وعلى الرغم من ارتفاع دخل الفرد الليبي مقارنةً بدول شمال إفريقيا الأخرى، إلا أن نظام الحكم كان نظاماً قائماً على مبدأ رفض التعددية، وغياب الحريات والديمقراطية، وإهمال دور المواطن الليبي في صناعة القرار السياسي، وغياب دور المرأة في المجتمع،

وسياسته الخارجية، وكذلك استخدام مختلف الوسائل لتصفية معارضيه* وإرضاخ الشعب لحكمه، علاوةً على ذلك دور العامل الخارجي في استغلال قيام الثورة والدفع بها نحو الفوضى. ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى انطلاق الثورة وسقوط النظام هي :

١ – **تأثير المحيط الجيوسياسي بليبيا** : ونعني به تأثيرات المحيط الجيوستراتيجي لليبيا، إذ فرض المحيط الجيوستراتيجي لليبيا المشاركة في موجات الثورات العربية التي أحدثت تغيرات سياسية حادة قديماً وحديثاً، فثورة عام (١٩٦٩) حدثت نتيجة انتشار الفكر القومي الثوري في النخبة العسكرية العربية إذ تأثرت قيادة الثورة في ذلك الوقت بالنظام الحاكم في (مصر) وثورته ضد النظام الملكي، ونظراً لقرب ليبيا من مصر جغرافياً وسياسياً قامت ثورة الفاتح عام (١٩٦٩) ضد النظام الملكي، ليتكرر المشهد مرة أخرى عام (٢٠١١) وتتأثر ليبيا بمحيطها الجيوستراتيجي سواء في (تونس، ومصر) لتصل بذلك شرارة الثورة في الدولتين إلى ليبيا.

٢ – **السلوك السياسي للنظام الليبي** : ونعني به تأثيرات السلوك السياسي الليبي الداخلي والخارجي الذي ينقسم إلى قسمين هما :

أ – **السلوك السياسي الداخلي** : تفرد الرئيس السابق في الحكم، ورفض التعددية والأحزاب، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة لتحديد مصير الشعب الليبي، إذ تُعدُ فترة حكم الرئيس الليبي السابق من أطول فترات الحكم في التاريخ الحديث، لذلك خرج الشعب لإنهاء حكم الفرد المطلق وتبديله بحكم المؤسسات(لنقي، ٢٠١٩، ٤٦). أسس الرئيس السابق نظاماً مكرساً لحكم الفرد وممجداً لآرائه وأفكاره فهو لا يُحاسب ولا يُسأل أمام أي جهة كانت انطلاقاً من ايديولوجيته الثورية، وفي المقابل إقصاء آراء الآخرين وتهميش المعارضة والتنكيل بهم، وجعل من القبلية أساس هيكلة النظام وخاصةً القبائل الموالية له(بن بتقة، ١٧٠). تميز أسلوب الحكم للفترة (١٩٦٩ – ٢٠١١) بالجمع بين ثلاث أنظمة متداخلة هي : نظام إيديولوجي

* لعلَّ أوضح الأمثلة على الاضطهاد والقمع قيام النظام بمجزرة سجن أبو سليم عام (١٩٩٦) والتي راح ضحيتها (١,٢٠٠) سجين ينتمون إلى جماعات إسلامية محظورة العمل في ليبيا، إضافةً إلى انتهاك حقوق الإنسان في السجون الأخرى والقمع المفرط باستخدام القوة ضد أي حركات احتجاجية أو تجمعات، علاوةً على ذلك مجزرة مشجعي كرة القدم التي راح ضحيتها أكثر من (٢٠) شخص، ومجزرة بنغازي التي خلفت مقتل أكثر من (١١) متظاهر..... شُبر(٢٠١٥) صلاح جواد ، ثورات الربيع العربي نظرة من الداخل وعامل ثقافة التشيع، ط١، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص٤٣٣ – ٤٣٤.

بامتياز قائم على مبادئ الكتاب الأخضر، ونظام رسمي يُترجم المحتوى الفلسفي للكتاب الأخضر*، والنظام غير الرسمي الذي اعتمد فيه على الرجال المقربين منه، والقبائل الحليفة له، وعائلته، وشبكات المحسوبية التي تستخدم المال لشراء الولاء له(Centru, 2011, 8). تكمن مراجع الإيديولوجية السياسية التي اتبعها النظام السابق في الكتاب الأخضر الذي جاء بعدد من الافتراضات السياسية المشوهة على الرغم من أن الجانب النظري بالكتاب يتعلق باقتراح حل مشكلة الحكم من خلال إرجاعها للشعب، ويتحدث عن الديمقراطية والعدالة والمساواة (لاريمونت والصواني، ٢٠١٣، ١٢٧)، إلا أنه في المقابل ينتقد أدوات الحكم الديمقراطي وأولها المجلس النيابي إذ يرى بأن وجود المجلس يقوض سلطة الشعب، وكذلك مهاجمة آلية العمل الديمقراطي الأخرى مثل وجود الأحزاب السياسية والانتخابات والاستفتاءات واستبدل ذلك بالمؤتمرات واللجان الشعبية(فضلي، د.ت، ٥٥). ومن الأسباب السياسية الأخرى غياب المؤسسات الديمقراطية الفعالة الحقيقية : إذ أشار مؤشر الديمقراطية الذي أصدرته وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة إلى مجموعة (الإيكونوميست البريطانية) عام (٢٠١٠) إلى أنّ ليبيا تحتل الترتيب (٤٦) من بين (٥٥) دولة تسلطية، وترتيب (١٥٨) من مجموع (١٦٧) دولة مشمولة بالدراسة(شهرزاد، ٢٠١٦، ٢٠٩)، إذ حصلت ليبيا على درجة (٢٠) من (١٠٠) وفق المؤشر أعلاه؛ نتيجة تسلط النظام وغياب الديمقراطية، وسيطرة الدولة على الإعلام وعدم السماح بانتقاد النظام السياسي، علاوةً على ذلك الرقابة المستمرة على إبداء الرأي والمشاركة السياسية(مهدي، د.ت)، إذ عَمِل النظام السابق على سلب الطبقة الوسطى والقطاع الخاص والأطراف الاجتماعية من كل عناصر القوة، خوفاً من تشكيلهم خطراً على استقرار الوضع الأمني في ليبيا، أو تُصبح هذه الأطراف وسيلة مُجدية في التأثير

* **الكتاب الأخضر** : كتاب فلسفي ألفه الرئيس الليبي السابق (معمر القذافي)، إذ عرض فيه آرائه حول أنظمة الحكم وتعليقاته حول الاشتراكية والرأسمالية، صدر الجزء الأول منه عام (١٩٧٦) تناول فيه المشاكل السياسية والسلطة في المجتمع، وصدر الجزء الثاني عام (١٩٧٧) وتضمن الحلول للمشاكل الاقتصادية بين العامل ورب العمل، وصدر الجزء الثالث عام (١٩٧٩) المتضمن الشق الاجتماعي كأساس للنظرية العالمية الثالثة التي اعتبرها تجاوزاً للطرح الماركسي والرأسمالي، كونها تستندُ على حكم الجماهير الشعبية، وهي بمثابة نظرية تقوم على سلطة الشعب من خلال ما أسماه بالديمقراطية الشعبية التي تتحقق عبر المؤتمرات الشعبية..... المغيربي (١٩٩٥) محمد زاهي ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في ليبيا، ط١، مركز إبن خلدون، القاهرة، مصر، ص٩٥.

بالرأي العام وتأليبه على النظام(لاريمونت والصواني، ٢٠١٣، ١٣٠)، لذلك حرص النظام على وأد أي فرصة لنشوء المعارضة من خلال تبنيه أساليب القمع والرعب وعدم مراعاة القانون وحقوق الإنسان، لذا فإن المعارضة كانت عبارة عن تنظيمات وحركات ليبية في الخارج.

بـ – السلوك السياسي الخارجي : اكتسب النظام السابق الذي حكم ليبيا نحو أربعة عقود شعبية واسعة في بداية حكمه، إذ قام النظام على أساس مجموعة من الشعارات التي مثلت الأساس لحكمه، وهي : (الثورية، المساواة، القومية، العدالة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الكرامة)، وأكد الرئيس الليبي السابق في العديد من خطاباته ومقابلاته الصحفية بأنه أسس نظامه السياسي وفق الفكر الناصري في مصر فضلاً عن مكانته الرمزية كمناضل ثائر ضد الإمبريالية والاستبداد، وأنه راعي الوحدة العربية بعد جمال عبد الناصر(الحمداني، ٧٠)، إلا أنَّ هذه الشعارات انعكست على سياسة ليبيا في علاقاتها الخارجية وخصوصاً مع الغرب التي أدت إلى دخول ليبيا في العديد من المشاكل العالمية والإقليمية على غرار (حادثة لوكيربي، والحصار السياسي والاقتصادي)، كل ذلك وأكثر دفع الشعب الليبي للتيقن بأن سياسات ليبيا الخارجية أصبحت خطراً بالنسبة لموقف ليبيا عالمياً وإقليمياً، علاوةً على ذلك أدرك الشعب بأن النظام يُساهم في تمويل العديد من حركات التحرر حول العالم والمؤسسات الإقليمية في ليبيا على حساب حرمانه من أبسط حقوقه(سمير، ٢٠١٢، ١٦).

وفي السياق ذاته نجدُ أن السياسة الليبية الخارجية وأبرزها (الصراع مع تشاد) على الحدود والموارد حول قطاع أوزو، ودعم الحركات الانفصالية والثورية في مختلف جهات العالم، وأزمة لوكيربي وتأثيرها على البنية الاقتصادية والسياسية التي عاشتها البلاد وكذلك الحصار الذي تأثر به الشعب الليبي، وتبعها اعتراف الحكومة الليبية بوجود أسلحة الدمار الشامل وتسليمها للغرب الأمر الذي أضعف موقف النظام خارجياً وكسر هيبته داخلياً(سمير، ٢٠١٧، ٤٨)، فضلاً عن التغيير المستمر في القيادات السياسية في المؤسسات العسكرية، الأمر الذي يُمكنُ تفسيره بافتقاد نظام الحكم الليبي العمل المؤسسي وفق تخطيط مسبق وإنما كان عبارة عن قرارات مفاجئة مرتبطة بشخص الحاكم إذ كان هو صانع ومخطط ومنفذ القرار سواء في السياسة الليبية الداخلية والخارجية(راشد، ٢٠١٢، ١٦)، أدت هذه المقدمات إلى تراكم مخزون الغضب في الشارع الليبي ضد نظام الحكم لينفجر عام (٢٠١١) جاعلاً من ليبيا ساحة صراع بين قوى محلية وإقليمية ودولية.

٣ – **العامل الجغرافي ~ الإجتماعي** : نعني بهذا العامل بمفهومه الشامل التمايز السياسي الذي مارسه النظام الليبي السابق في المجتمع الليبي على أساس المنطقة والقبيلة، وهو ما أدى في النهاية على إنعكاس تلك السياسية على المجتمع الليبي، الأمر الذي أدى إلى مساهمة القبائل والمناطق التي تعرضت إلى التهميش والإقصاء في بلورة وقيام الثورة.

أ – بناء الدولة على إساس قبلي : شهدت السنوات الأولى من ثورة عام (١٩٦٩) التقليل من أهمية دور القبيلة كفاعل سياسي، وتشجيعاً لاستبدال الولاء القبلي بالولاء للثورة، لذا فإن المناصب السياسية بعد الثورة وزعت على أساس إيمان الشخص بمبادئ ثورة (١٩٦٩)(الصواني، ٢٠١٢، ٣٩)، لكنه وبعد فترة من الزمن تغير الوضع نتيجة محاولات الانقلاب ضد النظام، لذلك عمل على دعم أركان نظامه بالقبائل الموالية له فقط، إذ شكلت هذه القبائل عصب المجتمع الليبي ورهنت تطوره وحددت العلاقات السياسية بين مدن الشرق والغرب أو بين الحكومة المركزية وأطرافها، إذ حصلت تلك القبائل على نصيب أكبر من الثروة، علاوةً على ذلك ترقي أبنائها في مختلف المناصب السياسية المدنية والعسكرية، مقابل تهميش القبائل الأخرى التي كانت من سبباً من أسباب انطلاق ثورة عام (٢٠١١)(القطروني، د.ت، ٢٣). أدرك النظام السابق أهمية القبيلة في المجتمع الليبي منذ استيلائه على الحكم، لذا اتجه إلى توظيفه في (الصراع الاجتماعي والسياسي)، وساعد في ذلك الصراع التركيبة القبلية للمجتمع الليبي، والتوزيع الجغرافي للقبائل الليبية، وأستخدم لتحقيق ذلك الغرض تغيير الحدود الإدارية للمناطق القبلية بعد عام (١٩٦٩)، إذ أصبح الصراع محتدم للسيطرة على مناطق النفوذ والثروات للاستئثار بالخدمات، وفي عام (١٩٧٣) حدث تغيير في التقسيمات الإدارية الذي كان قائماً على نظام المقاطعات وتحويله إلى نظام المحافظات، ثُمَّ استخدام نظام الشعبيات إذ تظم كل شعبية عدد من القبائل المتصارعة تاريخياً(القطروني، د.ت، ٢٢). مما تجدر الإشارة إليه ضمن هذا السياق أنَّ الدولة قامت من خلال تحالف القذاذفة التي ينحدر منها رئيس النظام مع قبيلتي ورفلة ومقراحة ودعمهما الكامل للنظام على مرور أربعة عقود، فقبيلة القذاذفة والقبائل المتحالفة معها كانت تُسيطر على أجهزة الأمن، والمراكز الحساسة في الدولة الليبية(عتريسي، ٢٠١١، ٣٥)، إضافة إلى دور عائلة الرئيس في الحكم

من خلال تسنم أبنائه مناصب عُليا في السُلطة، وكذلك الرجال المقربين الذين يُطلقُ عليهم رجال الخيمة*.

بـ – التمييز المناطقي: انطلقت شرارة الثورة من مدن شرق ليبيا وتحديداً بنغازي، نتيجة اعتبار النظام السابق شرق ليبيا منطقة متمردة مناوئة له، وبالتالي تعرضت مدن الشرق إلى التهميش والإقصاء من توزيع موارد وثروات البلاد، علاوةً على ذلك عدم إدراجها بما يكفي في السياسات العمومية وخطط التنمية (الاسدي والشبوط، ٢٠٨، ١٢٠–١٢١)، الأمر الذي وفر بيئة مناسبة مناهضة لسياسات النظام وممارساته، لذلك انطلقت الثورة من الشرق وصولاً إلى أغلب أجزاء ليبيا. الجدير بالذكر، قامت الدولة الليبية منذ بزوغ فجرها على التنافس الضمني بين مدن شرق ليبيا وغربها على المكانة والسيادة، وزادت حدة ذلك التنافس بعد وصول الرئيس السابق للحكم، وإن كانت المدن الشرقية وخاصة بنغازي من اكثر المدن التي ساندت ثورة عام (١٩٦٩)، إلا أنها بقيت في فكر القيادة منطقة متمردة ومصدر للاضطرابات والمحاولات المناوئة للنظام، لذلك تم تهميش مدن الشرق وخاصة (بنغازي) منذُ سبعينيات القرن الماضي، وهذا ما يوضح أسباب انطلاق الثورة من مدن شرق ليبيا وتحديداً بنغازي (الحمداني، ٧٩).

٤ – انتشار مدركات الفساد والفوضى الاقتصادية : تُعدُ ليبيا من الدول المتقدمة في مجال التنمية البشرية* للفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٣)، إذ حصلت على المركز (٦٤) عالمياً عام (٢٠٠٠)، والمركز (٦١) عام (٢٠٠١) والمركز (٥٥) عام (٢٠٠٩)، والمركز (٥٢) عام (٢٠١٠)، مع إحتفاظها بالمركز الأول على مستوى إفريقيا خلال الثلاث سنوات التي سبقت الثورة[٣٨]. ينظر جدول (١).

---

* **رجال الخيمة** : يُشير هذا المصطلح إلى الدائرة المحيطة والمقربة من الرئيس السابق، والتي تتألف من عائلته وقبيلته، وأعضاء مجلس قيادة الثورة، ورؤساء الأجهزة الأمنية، وأبرز قادة القبائل الموالية له..... (شهرزاد ، ٢٠١٦، ٢٠٧)

* التنمية البشرية : عرفتها منظمة الأمم المتحدة بأنها عملية توسيع خيارات الناس، وإن هذه الخيارات يُمكن أن تكون مطلقة وتتغير بمرور الزمن، إلا أنَّ هُناك ثلاث خيارات رئيسية على جميع مستويات التنمية البشرية هي : أنْ يعيش الإنسان حياة صحية جيدة، ويكتسبون المعرفة، ويحصلون على مستوى مرتفع من الدخل الإجمالي..... (أبو طاحون، ٢٠٠٠، ٢٣).

جدول (١) ترتيب ليبيا عالمياً حسب دليل التنمية البشرية للفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٣)

السنة	الترتيب العالمي لليبيا	السنة	الترتيب العالمي لليبيا
*2000	١٧٧/ ٦٤	**2008	١٧٧/ ٥٦
*2001	١٧٥/ ٦١	*2009	١٧٧/٥٥
**2003	١٧٥/ ٦١	*2010	١٧٥/ ٥٢
**2005	١٧٧/ ٥٨	**2013	١٨٦/ ٦٤

المصدر : * (عفيف، ٢٠١٥، ٦٦٥).

** (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٣٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ١٥٧).

Libya is considered one of the developed countries in the field of human development* for the period (2000-2013), as it ranked (64) globally in (2000), and (61) in (2001) and (55) in (2009). And the center (52) in (2010), while it retained the first place at the level of Africa during the three years that preceded the revolution. Table (1).

بيد أنَّ (مؤشرات التنمية البشرية) تُعطي إنطباعات غير حقيقية عن أفضل دول العالم لعيش مواطنيها(الصواني، ٢٠١٣، ١٢٢)، نظراً إلى أنَّ مؤشرات التنمية البشرية تعتمد على الإحصاءات الحكومية، وإلى تقسيم الدخل على عدد السكان، ومعدلات نسبة الإنفاق الحكومي إلى نسبة عدد السكان، إذ تحتل ليبيا مستويات متدنية من حيث معيشة سُكانها حسب (التقرير السنوي للدول الأفضل معيشةً في العالم)*، وهذا المؤشر يعطي أهمية تفوق في دلالتها مؤشر التنمية البشرية نظراً لأنه يفسر حقيقة الأوضاع التي عاشها الشعب الليبي خصوصاً في العقد الأخير من حكم النظام السابق(براشاد، ٢٠١٤، ١٦٤). فقدت ليبيا عدة فرص منذُ عام (١٩٦٩) لتقدم شعبها، فحكم النظام السابق أدى إلى تبديد الثروة وحرمان المواطن الليبي من عوائد نفط بلاده، فعلى الرغم من الثراء النسبي للشعب الليبي مقارنةً

* يعتمد هذا المؤشر على قياس جودة الأداء الحكومي، ومدى حسن الإدارة الحكومية، ومدى توفر وسائل سبل الراحة، ودرجة الاهتمام بالإصحاح البيئي، ومؤشر تكلفة المعيشة، ونمو الاقتصاد، ومجالات الحرية المتاحة، وما يتصل بالبنى التحتية وتطويرها، ومدى استتباب الأمن، والظروف المناخية، وغيرها من المعايير التي توضح مدى رفاهية الشعوب.....مجلة (Ceoworld) الخاصة بنشر ترتيب الدول حسب رفاهية شعوبها، متاح على الرابط :

ceoworld-biz.translate.goog/subscription.

بالشعوب الإفريقية الأخرى إلا أنَّ الثروة الكُبرى كانت من نصيب دائرة ضيقة تلتف حول الرئيس السابق وعائلته، وكذلك استخدام هذه الثروة في قمع المعارضة وشراء الأنصار(راشد، ٢٠١١، ٥٤)، علاوةً على ذلك التغافل عن عمل شبكات التهريب وغسيل الأموال؛ نظراً لتورط كبار موظفي الدولة فيها، وتفشي الغلاء على الرغم من محاولة النظام زيادة الرواتب والأجور، إلا أنَّ ارتفاع الأسعار وانتشار الفساد وعدم التوزيع العادل للثروة بين مختلف شرائح الشعب الليبي دفعت الشعب للخروج في عمليات احتجاجية تتفاوت في القوة عبر الزمن وصولاً إلى الصراع المسلح في شباط (٢٠١١)(عز الدين، ٢٠١٢، ٦١). وفي المقابل وحسب (منظمة الشفافية الدولية والتقرير السنوي لديوان المحاسبة الليبي) تحتلُ ليبيا مراكز متقدمة على السُلم العالمي في إنتشار مُدركات الفساد في مختلف مفاصل الدولة، إذ استأثرت بالثروة الليبية دائرة ضيقة قريبة من النظام وعائلته فبُددت أرصدة الثروة على شراء الأسلحة وتكديس الأموال في الخارج(حافظ، ٢٠١٢، ٩٦) مستفيدين من الحصار الذي فُرض على ليبيا من خلال تبريرهم الإخفاقات الاقتصادية بذلك الحصار، بلغ حجم الأرصدة الخارجية للنظام وأركانه أكثر من (٢٠٠ مليار/ دولار) في البنوك الغربية العائدة من فائض النفط الليبي(عاشور، ٢٠١١، ١١). ينظر جدول (٢).

جدول (٢) ترتيب ليبيا من حيث مدركات الفساد للفترة (٢٠٠٨ – ٢٠٢٠)

السنة	نقاط النزاهة من ١٠٠	ترتيب ليبيا على سُلم الفساد العالمي	عدد الدول التي تأتي بعد ليبيا
**2008	15	/١٣٠175	45
٢٠٠٩*	٢١	١٧٦ /١٦٠	١٦
٢٠١٠*	٢٢	١٧٨ /٢٤٦	٣٢
٢٠١١*	٢٠	١٨٣ /١٦٨	١٥
٢٠١٢*	٢١	١٧٤ /١٦٠	١٤
٢٠١٣*	١٦	١٧٥ /١٧٢	٣
٢٠١٤*	١٨	١٧٥ /١٦٩	٦
٢٠١٥*	١٦	١٦٧ /١٦١	٦
**2020	17	173 /179	7

المصدر :دولة ليبيا، التقرير السنوي لديوان المحاسبة الليبي لعام ٢٠١٥، طرابلس، ص١٢٥.

** منظمة الشفافية الدولية (الائتلاف العالمي ضد الفساد)، برلين، ألمانيا، التقرير السنوي لعامي (٢٠٠٨ – ٢٠٢٠)، ص٣.

Table 2: Libya occupies advanced positions on the global scale in terms of the spread of perceptions of corruption in the various parts of the state, as the Libyan wealth was captured by a narrow circle close to the regime and its family. Wealth balances were squandered on buying weapons and accumulating money abroad, benefiting from the blockade imposed on Libya by justifying their failures. economic blockade

كما أنَّ البطالة بين فئة السكان القادرين على العمل تُعدُ مرتفعة في ليبيا التي سجلت أحد أعلى معدلات البطالة في العالم وخاصةً إذا ما تمَّ مقارنتها بمعدلات ارتفاع نسبة التوظيف، وكذلك إذا ما قورنت بعدد السُكان القادرين على العمل(الحاسي، ٢٠٢٠، ٢٦)، إذ استفحلت هذه المشكلة بين الشباب وخاصةً خريجو الجامعات، لذا فإن الثورات العربية عموماً وليبيا خصوصاً انطلقت من قبل الشباب الذين لم تتجاوز أعمارهم (٢٥) عام، والذين افتقدوا روح الولاء والمواطنة، الأمر الذي جعلهم يعيشون في أزمات اجتماعية ونفسية؛ نتيجة البطالة وعدم توفر وظائف ملائمة لهم، وعدم ملائمة سلم الرواتب للظروف المعيشية(عفيف، ٢٠١٥، ٦٦٦)، وغيرها من الأسباب الاقتصادية التي دفعت الشعب الليبي للصراع مع النظام السابق. ينظر جدول (٣).

جدول (٣) معدل البطالة في ليبيا للفترة (١٩٩١ – ٢٠١٠)

السنة	معدل البطالة	السنة	معدل البطالة
١٩٩١	١٨.٨٥	٢٠٠٧	١٨.٢
١٩٩٥	١٩.١٩	٢٠٠٨	١٨.٥
٢٠٠٠	١٩.١٩	٢٠٠٩	١٨.٩٥
٢٠٠٣	١٩.٢٣	٢٠١٠	١٩.٣٩

المصدر : مؤشر معدل البطالة، بيانات منظمة العمل الدولية والبنك الدولي الخاصة بليبيا للفترة (١٩٩١ – ٢٠١٠).

اتسمت الطريقة التي أدار بها نظام الحكم السابق بالفساد والفوضى وتبديد الثروات الأمر الذي أدى إلى انهيار البنية الاقتصادية، على الرغم من محاولة النظام إعادة ترتيب الوضع الاقتصادي، إلا أن هذا الترتيب اتسم بالفوضى وعدم الارتقاء بالاقتصاد الليبي إلى مستويات متقدمة (بعثة حقوقية، ٢٠١١، ١٣)، بتعبير آخر فإن بطئ النمو الاقتصادي، والفساد

الإداري، المتمثل بالرشوة والمحسوبية، وتبذير الموارد والإمكانات المادية والبشرية، ونهب المال العام، ونحو ذلك خلال فترة النظام السابق كانت من الأسباب الرئيسية الداخلية للثورة.

وتأسيساً على ما تقدم نشأ فراغ كبير بين الدولة والمجتمع نظراً لطبيعة النظام الذي حكم أكثر من أربعة عقود، وايديولوجيته المتمثلة في فلسفة الكتاب الأخضر، والنتائج السياسية الناجمة عنه، إذ وفرت تلك الأسباب فراغاً وتنافراً كبيراً بين الدولة والمجتمع، سواء تعلق الأمر بالنقابات وجمعيات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والإعلام المرئي والمقروء والمسموع، أو أي وسيلة تربط الشعب بنظام حُكمه.

عملت الأسباب السابقة على بلورة قيام الثورة الليبية، إذ برزت عوامل التغيير المتمثل بالجمود المجتمعي والركود السياسي، والفساد الإداري والمالي الذي تراكم من الطبقة العليا ليصل إلى الأدنى، وانعدام الثقة بالسُلطة من قبل المواطن؛ بسبب عدم وجود ردع حقيقي لمواجهة الفساد، والقمع الفكري، وهجرة الكثير من الكفاءات الليبية إلى دول الخليج والدول الغربية للعمل، وغياب النخب الفكرية الحقيقية، وسيادة أكثر من تغيير في التجارب الفكرية بما وصف بالاشتراكية التي تأثرت بها ليبيا عن طريق التجارب العربية والعالمية مع غياب النخب الفكرية، كل ذلك انعكس على الواقع الاقتصادي والمستوى المعيشي للفرد والوفرة المالية مقارنةً مع دول نفطية أخرى مثل دول الخليج العربية (الزيدي، ٢٠١٢، ٤٧).

المبحث الثالث: طبيعة الصراع الجيوسياسي الداخلي الليبي

تُجمعُ الدراسات الجغرافية ~ السياسية والجيبولتكية وفي حقل العلاقات الدولية أنَّ للصراع مسارين الأول سياسي (سلمي)، والثاني غير سياسي (عسكري)، وإذا ما حاولنا إسقاط مفهوم الصراع الدائر في الجغرافية الليبية نجد أنه بدأ سياسياً ثُمَّ ما لبث أنْ تحول عسكرياً.

بدأت الثورة سلمية في بادئ الأمر، لكنها خلال أيام تحولت إلى ثورة مسلحة عندما تدخل الأمن لمواجهة المنتفضين، كما أن انهيار الجيش في المنطقة الشرقية، وانهيار كتائب الأمن المكلفة بحماية النظام، واستيلاء السُكان على مخازن السلاح، وتدمير المعسكرات والإدارات الأمنية، كل ذلك تسبب في إنهيار كامل للجيش والشرطة والأجهزة المخابراتية، وانهيار مؤسسات الدولة بالكامل خاصةً في المناطق المنتفضة التي كانت تُمثل نصف الجغرافية الليبية تقريباً، وكذلك حدوث انفلات أمني وظهور تشكيلات مسلحة بدعوى حفظ الأمن والنظام في المناطق التي خرجت عن سلطة النظام، إذ بدأت هذه المجموعات بأعداد بسيطة ثم تنامت ليصل عددها في بنغازي لأكثر من (٤٥) مجموعة، وفي طرابلس أكثر من

(١٠٠) مجموعة، وتحول البعض منها إلى مجموعات تتبع جهات ذات إيديولوجيات معينة لغرض فرض السلطة والحصول على المال (شوايل، ٢٠١٤، ٢-٣)، الجدير بالذكر أنَّ هذه المجموعات التي تشكلت لمقاومة النظام السابق كان مقرراً لها بمجرد نهاية النظام تندمج مع المؤسسة العسكرية والأمنية، لكن ساهمت هذه المجموعات في ديمومة الصراع كونها تغذي الجماعات الأصولية بالرصيد البشري اللازم لاستمرار الصراع، وكذلك ساهمت هذه المجموعات بعد سقوط النظام والاستيلاء على مخازن الأسلحة بتهديد الأمن الداخلي للدول المجاورة عن طريق نقل الأسلحة والأفراد إليها بعد انهيار الأمن وعدم إمكانية السيطرة على الحدود.

الملفت في الثورة الليبية أنها تلقت دعماً عسكرياً خارجياً من دول حلف شمال الأطلسي* التي ساهمت في الإسراع والتخلص من النظام، وهذا ما يثير الشك بأن أحد أسباب الثورة الليبية كان خارجيا. لكن على الرغم من نجاح الثورة في الإطاحة بالنظام السياسي الذي حكم ليبيا منذُ عام (١٩٦٩) إلا أنها أدخلت ليبيا مرحلة ضبابية غير واضحة المعالم نتج عنها استمرار الصراع إلى الوقت الحاضر وعدم إمكانية وضع الحلول بسبب تعدد الفواعل الداخلية والإقليمية الدولية التي تشترك في تحديد مصير ليبيا ورغبة كل فاعل للحصول على أكبر مكاسب سياسية واقتصادية على حساب الفاعل الآخر.

تمثلت فترة ما بعد إسقاط النظام بظهور بوادر الصراع الجيوسياسي الذي نتج عنه اقتتال داخلي، وانقسام الشعب الليبي، بل وصل الانقسام إلى المستوى المناطقي بين مناطق أيدت النظام وأخرى انشقت عنه مثل (الصراع بين مدينتي بنغازي وتاورغاء) الأمر الذي أحدث خللاً جيوبولتيكياً في خاصرة الدولة الليبية ذات الموقع المميز والثروات الاقتصادية، ومما زاد الأمور تعقيداً هو التدخلات الدولية والتي تمثلت بدايةً بتدخل حلف شمال الأطلسي

* استند حلف شمال الأطلسي بقراري مجلس الأمن للتدخل في ليبيا، الأول رقم (١٩٧٠) والذي جاء فيه فرض عدد من العقوبات على القذافي، وبعض قياداته، وأسرته، وإدانته إستخدام القوة المفرطة في قمع الاحتجاجات، وتضمن القرار الثاني رقم (١٩٧٣) فرض حظر جوي فوق ليبيا، ومنع الطائرات من التحليق فوق الأجواء الليبية، وإحالة الرئيس إلى المحكمة الجنائية الدولية، وجاء التدخل الدولي تزامناً مع قرار جامعة الدول العربية رقم (٧٢٩٨) في (٢/ ٣/ ٢٠١١) الذي طلبت فيه من مجلس الأمن تحمل مسؤولياته تجاه تدهور الأوضاع الإنسانية في ليبيا، وعليه قام حلف شمال الأطلسي بالتدخل العسكري في ليبيا..... بلاط (٢٠٢٠)، ٧٧٤ – ٧٧٥.

الذي ساهم في سقوط نظام الحكم وما تبعها من تدخل إقليمي ودولي ساهم في ديمومة الصراع، ساهمت هذه التدخلات في زيادة الانقسام بين صفوف الليبيين فعلى الرغم من اتفاق أغلب الشعب الليبي على إسقاط نظام الحكم إلا أن التدخلات الخارجية ساهمت في انقسام المجتمع أكثر من خلال تأييد الجماعات المسلحة في منطقة على حساب الأخرى، وهذا ما ظهر بعد عام (٢٠١٤) عندما انقسمت الحكومة الليبية بين طرابلس وطبرق وحصلت كل جهة على تأييد إقليمي ودولي، فمثلاً حصلت حكومة طرابلس على تأييد (تركيا، وقطر)، وحصلت حكومة طبرق على تأييد (مصر، والإمارات).

منذ انطلاق الثورة وإنهاء النظام السابق لا زالت ليبيا تُعاني من مشاكل داخلية تمثل بـ غياب المؤسسة العسكرية، والجيش النظامي، وغياب مظاهر الدولة، والصراع ما بين الليبراليين والإسلاميين، والصراع ما بين المسلحة أيضاً، فلكل شخصية من المجالس الانتقالية التي تشكلت بعد الثورة فصيل يدافع عنه لذلك تعددت أطراف الصراع وتعقدت حلوله، علاوةً على ذلك الصراع بين القبائل حول مناطق النفوذ والمناصب السياسية، وكذلك الصراع بين مناصري ومنهاضي النظام السابق (جواد/ ٢٠١٢، ٢٣٦)، فضلاً عن الانفلات الأمني وفوضى انتشار السلاح وعدم السيطرة على الحدود، وكذلك تعاني ليبيا من مشاكل حدودية (جغرافية)، فقد أصبحت ممراً لتجارة السلاح، والمخدرات والهجرة غير الشرعية، وأصبحت مركزاً لتنامي الجماعات الأصولية المتشددة، والفاعلين من غير الدول التي تُهددُ الأمن القومي للدول المجاورة، ودول جنوب أوروبا، وكذلك الانهيار لاقتصادي، وانخفاض معدل الدخل القومي، والناتج المحلي ودخل الفرد؛ بسبب الصراع على المناطق الغنية بالنفط الذي أدى إلى انخفاض الإنتاج بنسبةٍ كبيرة وتوقفه في بعض الأحيان لذلك أثر في الأركان الاقتصادية للدولة كونها تعتمدُ أساساً على النفط في توفير وارداتها، لذا فإن الدولة الليبية خلال هذه المرحلة تمر بفترة معقدة جداً إن لم تكن الأكثر تعقيداً بين الفترات السابقة، إذ تواجه ليبيا عدة سيناريوهات أبرزها : مسألة التقسيم وتفتيت الدولة الليبية إلى ما كانت عليه قبل وخلال الحكم الملكي، علاوةً على الانقسام الجهوي والمناطقي، كما تواجه مشكلة خطر تنامي الجماعات الأصولية المتطرفة، والمليشيات، والهجرة غير الشرعية وكثير من التحديات الاقتصادية، وتحديات أخرى التي تقع على عاتق الحكومات المقبلة.

الاستنتاجات :

١ – فرض المحيط الجيوسياسي لليبيا المشاركة في موجات الثورات العربية التي

أحدثت تغيرات سياسية حادة قديماً وحديثاً.

٢ – لعب العامل الخارجي دوراً في انطلاق ثورات الربيع العربي عموماً وليبيا خصوصاً.

٣ – شكلت العديد من الأسباب الداخلية مثل التمييز المناطقي وانتشار مدركات الفساد والبطالة وغيرها دوراً مهماً وبارزاً في انطلاق الثورة الليبية.

المقترحات :

١ – بناء الدولة الليبية على أساس الكفاءة لا على أساس الانضمام القبلي أو المناطقي.

٢ – اتفاق أطراف الصراع الداخلي على إيقاف الصراع للحيلولة دون تدخل أطراف خارجية في الجغرافية الليبية.

٣ – إيجاد حل لمشكلة الجماعات المسلحة التي تُشكل وأحدةً من أهم المعضلات المواجهة لقيام الدولة الليبية الحديثة سواء عن طريق حلها أو دمجها ضمن مؤسسة عسكرية موحدة.

المصادر :

- الأسدي (٢٠١٨) تمارا كاظم ، محمد غسان الشبوط، عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- البستنجي (٢٠١٨) مروة كامل ، دور ثورات الربيع العربي في تعظيم أثر الفاعلين الجُدد من غير الدول من وجهة نظر النخبة السياسية الأردنية، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- الجبوري (٢٠١٧) صباح محمد صالح ، دور العامل الخارجي في عملية التحول الديمقراطي (دول الربيع العربي إنموذجاً)، "مجلة تكريت للعلوم السياسية"، العدد (١١)، جامعة تكريت، العراق.
- الحاسي (٢٠٢٠) عبدالله حامد ، دراسة تمهيدية عن الاقتصاد في ليبيا : الواقع والتحديات والآفاق، تقرير صادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، الأمم المتحدة.
- الزيدي (٢٠١٢) مفيد كاصد ، العلاقات الفرنسية – الليبية خلفية تاريخية ورؤية مستقبلية، "دراسات أولية"، العدد (١٥٥)، مركز الدراسات الأولية، جامعة بغداد.
- الزين (٢٠١٣) حسن محمد ، الربيع العربي آخر عمليات الشرق الأوسط، ط١، دار القلم الجديد، بيروت، لبنان.
- الصواني (٢٠١٢) يوسف محمد ، ليبيا بعد القذافي : الديناميات المتفاعلة والمستقبل السياسي، حلقة

نقاشية بعنوان ليبيا آفاق وتحديات التحول الديمقراطي، "مجلة المستقبل العربي"، العدد (٣٩٥)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

- الصواني (٢٠١٣) يوسف محمد جمعة ، ليبيا الثورة وتحديات بناء الدولة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- الطيب (٢٠٠١) سعيد صفي الدين ، مقومات التنمية السياحية في ليبيا دراسة في الجغرافية السياحية، (أطروحة دكتوراه/ غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
- المديني وآخرين (٢٠١٢) توفيق ، الربيع العربي ... إلى أين أفق جديد للتغيير الديمقراطي، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- المنياوي (٢٠١٢) رمزي ، الفوضى الخلاَّقة .. الربيع العربي بين الثورة والفوضى، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق – القاهرة.
- بشارة (٢٠١٣) مروان ، العربي الخفي وعود الثورات العربية ومخاطرها، ترجمة : موسى الحالول، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، قطر.
- جواد (٢٠١٢) بلقيس محمد ، سوسيولوجية ثورات الربيع العربي دراسة تحليلية لفعل الثورات العربية، "مجلة العلوم السياسية"، العدد (٤٤)، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
- حافظ (٢٠١٢) عبد العظيم جبر، التطورات السياسية في ليبيا على أثر ثورة ١٧/ شباط/ ٢٠١١ : رؤية سياسية تحليلية، "مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية"، العدد (٣٨)، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق.
- راشد (٢٠١١) سامح ، حصاد الربيع العربي في عامه الأول، "مجلة شؤون عربية"، العدد (١٤٨)، بيروت، لبنان.
- راشد (٢٠١٢) سامح ، السياسات الخارجية والتحالفات الإقليمية بعد الربيع العربي، "مجلة شؤون عربية"، العدد (١٤٩)، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مصر.
- سمير (٢٠١٧) باهي ، الإصلاح السياسي في الدول المغاربية بين المحددات الداخلية والضغوط الدولية : دراسة لنموذجي تونس وليبيا، (أطروحة دكتوراه/ غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة ٠١، الجزائر، ٢٠١٧ – ٢٠١٨.
- شحاتة (٢٠١١) دينا ، مريم وحيد، محركات التغيير في العالم العربي، "مجلة السياسة الدولية"، العدد (١٨٤)، القاهرة، مصر.
- شهرزاد (٢٠١٦) فكيري ، الدراسات الأمنية النقدية في ظل التهديدات اللاتماثلية – أنموذج ليبيا، (أطروحة دكتوراه/ غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٠٣، ٢٠١٦ – ٢٠١٧.
- شوايل (٢٠١٤) عاشور ، تداعيات الربيع العربي أمنياً على ليبيا : واقع ورؤية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية، مركز كارنغي للشرق الأوسط.

- عاشور (٢٠١١) محمد ، الثورة الليبية الأسباب والتداعيات ومسارات المستقبل، وقائع مؤتمر نظرة نقدية في ثورات عام (٢٠١١) في شمال إفريقيا وتداعياتها، معهد الدراسات الأمنية، بريتوريا، جنوب إفريقيا.
- عبد الشافي (٢٠١٢) عصام محمد ، الثورات العربية .. الأسباب والدوافع والمألات، وقائع مؤتمر الأمة : واقع الإصلاح ومألات التغيير، العدد (٩)، الرياض، المملكة العربية السعودية التقرير الاستراتيجي التاسع الصادر عن "مجلة البيان".
- عتريسي (٢٠١١) طلال ، تأثير الأبعاد الطائفية والعشائرية على الثورات العربية، "مجلة شؤون عربية"، العدد (١٤٨)، الأمانة العامة للجامعة العربية، مصر.
- عز الدين (٢٠١٢) ناهد ، خريطة محدودة : ثبات الفاعلين وتغير الأدوار بعد الثورات العربية، "مجلة السياسات الدولية"، العدد (١٨٨)، بيروت، لبنان.
- عفيف (٢٠١٥) أحمد خليف ، الثورة الليبية شباط (٢٠١١ – ٢٠١٣) الخصوصية وتحديات المرحلة الانتقالية، "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، العدد (٣)، المجلد (٤٢)، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عوض (٢٠١٩) جيهان عبد السلام ، أمريكا والربيع العربي خفايا السياسية الأمريكية في المنطقة العربية، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عياصرة (٢٠١٦) ثائر مطلق ، العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها دول الربيع العربي، "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد (٤٣)، العدد (٤)، الجامعة الأردنية.
- فضلي (د.ت) نادية فاضل عباس ، الصراع السياسي في ليبيا ومسارات تطوره، "دراسات أولية"، العدد (٧٤)، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.
- كلينتون (٢٠١٤) هيلاري ، مذكرات هيلاري كلينتون : خيارات صعبة، ترجمة وعرض وتحليل : مي سمير، ط٢، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- لنقي وآخرين (٢٠١٩) الزهراء ، ليبيا : ديمقراطية ضلت طريقها، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠١٩.
- ماضي (٢٠١٩) عبد الفتاح ، العوامل الخارجية والثورات العربية : أربع إشكاليات للبحث، "مجلة سياسات عربية"، العدد (٣٦)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر.
- مطر وآخرين (٢٠١١) جميل ، رياح التغيير في الوطن العربي : حلقات نقاشية عن مصر – المغرب – سورية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- نوفل وآخرين (٢٠١٤) أحمد سعيد ، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر.
- تقرير بعثة حقوقية (٢٠١١)، اللجنة العربية لحقوق الإنسان، ليبيا المعركة الأخيرة للدكتاتورية.
- ريكاردو رينه لا ريمونت، يوسف محمد الصواني، الربيع العربي الإنتفاضة والإصلاح والثورة، ترجمة : لطفي زكراوي، ط١، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، ٢٠١٣، ص١٢٧.
- فيجي (٢٠١٤) براشاد، الربيع العربي الشتاء الليبي، (مترجم) : منذر محمود محمد، عبد الفتاح عموره،

ط١، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية.

- محمد عاشور مهدي، قراءة في أسباب الصراع المسلح في ليبيا ومساراته المحتملة، دراسات ومقالات، معهد البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة، مصر، متاح على الرابط :

https://www.sis.gov.eg/Newvr/34/9.htm.

English Reference

- Centru International De Recherches Et D'etudes Sur Le Terrorisme l 'aide Aux Victims Du terrorisme (Clret – Avt), Libye : Un Avenir Incertain, Paris, France, 2011.
- • Al-Asadi (2018) Tamara Kazem, Muhammad Ghassan Al-Shabout, The Storm of Change, the Arab Spring and Political Transformations in the Arab Region, 1st edition, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, Germany.
- • Al-Bustanji (2018) Marwa Kamel, The role of the Arab Spring revolutions in maximizing the impact of new non-state actors from the point of view of the Jordanian political elite, 1st edition, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, Germany.
- • Al-Jubouri (2017) Sabah Muhammad Salih, The Role of the External Factor in the Democratic Transformation Process (The Arab Spring Countries as a Model), "Tikrit Journal of Political Science", Issue (11), Tikrit University, Iraq.
- • Al-Hassi (2020) Abdullah Hamed, a preliminary study on the economy in Libya: reality, challenges and prospects, a report issued by the Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), United Nations.
- • Al-Zaidi (2012) Mofeed Kased, French-Libyan Relations, Historical Background and Future Vision, "Preliminary Studies", Issue (155), Center for Primary Studies, University of Baghdad.
- • Al-Zein (2013) Hassan Muhammad, The Arab Spring, the last operations of the Middle East, 1st edition, Dar Al-Qalam Al-Jadeed, Beirut, Lebanon.
- • Al-Sawani (2012) Youssef Mohamed, Libya After Gaddafi: Interacting Dynamics and the Political Future, a panel discussion entitled Libya, Prospects and Challenges of Democratic Transition, "Arab Future Magazine", Issue (395), Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon ..
- • Al-Sawani (2013) Youssef Mohamed Jumaa, Libya Revolution and the Challenges of State Building, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.
- • Al-Tayeb (2001) Saeed Safi El-Din, Elements of Tourism Development in Libya, A Study in Tourism Geography, (Unpublished Ph.D. thesis), Faculty of Arts, Cairo University, Egypt.
- Al-Madani and others (2012) Tawfiq, The Arab Spring... Where is a new horizon for democratic change to, 3rd edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.
- • Al Miniawy (2012) Ramzi, Creative Chaos.. The Arab Spring between Revolution and Chaos, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus - Cairo.

- • Bishara (2013) Marwan, The Hidden Arab: The Promises and Perils of the Arab Revolutions, translated by: Musa Al-Haloul, 1st Edition, Arab Science Publishers House, Doha, Qatar.
- • Jawad (2012) Balqis Muhammad, Sociology of the Arab Spring Revolutions, An Analytical Study of the Action of the Arab Revolutions, "Journal of Political Science", Issue (44), University of Baghdad, 2012.
- • Hafez (2012) Abdul-Azim Jabr, Political Developments in Libya Following the Revolution of 17 / February / 2011: An Analytical Political Vision, "Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies", Issue (38), Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies , Iraq.
- • Rashed (2011) Sameh, Harvest of the Arab Spring in its first year, "Arab Affairs Magazine", No. (148), Beirut, Lebanon.
- • Rashed (2012) Sameh, Foreign Policies and Regional Alliances after the Arab Spring, "Arab Affairs Magazine", Issue (149), General Secretariat of the League of Arab States, Egypt.
- • Samir (2017) Bahi, Political Reform in the Maghreb Countries Between Internal Determinants and International Pressures: A Study of the Tunisia and Libya Models, (Unpublished PhD thesis), Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science, University of Batna 01, Algeria , 2017 - 2018
- • Shehata (2011) Dina, Maryam Waheed, Engines of Change in the Arab World, "International Policy Journal", Issue (184), Cairo, Egypt.
- • Scheherazade (2016) Fakiri, Critical Security Studies in Light of Asymmetric Threats - The Libya Model, (Unpublished PhD thesis), Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers 03, 2016-2017.
- Shawel (2014) Ashour, The Security Repercussions of the Arab Spring on Libya: Reality and Vision, a paper submitted to the Conference on Transforming the Arab Security Sector in the Transitional Period, Carnegie Middle East Center.
- • Ashour (2011) Muhammad, The Libyan Revolution: Causes, Implications, and Future Paths, Proceedings of a Critical Look at the (2011) Revolutions in North Africa and their Implications, Conference Proceedings, Institute for Security Studies, Pretoria, South Africa.
- • Abdul Shafi (2012) Essam Muhammad, Arab revolutions...causes, motives, and prospects, Proceedings of the Nation's Conference: The Reality of Reform and the Prospects of Change, Issue (9), Riyadh, Saudi Arabia. The ninth strategic report issued by "Al-Bayan Magazine" ..
- • Atrissi (2011) Talal, The Impact of Sectarian and Clan Dimensions on the Arab Revolutions, "Arab Affairs Magazine", No. (148), General Secretariat of the Arab League, Egypt.
- • Ezz El-Din (2012) Nahed, A Limited Map: Persistence of Actors and Changing Roles after the Arab Revolutions, "Journal of International Politics", Issue (188), Beirut, Lebanon.
- • Afif (2015) Ahmed Khalif, The Libyan Revolution February (2011-2013) Privacy and the Challenges of the Transitional Period, "Journal of Human and

Social Sciences", Issue (3), Volume (42), University of Jordan, Jordan.

- • Awad (2019) Jihan Abdel Salam, America and the Arab Spring, American political secrets in the Arab region, 1st edition, Al Arabi for publication and distribution, Cairo, Egypt.
- • Ayasra (2016) Thaer Mutlaq, the main factors behind the outbreak of protests and revolutions in the Arab Spring countries, "Journal of Human and Social Sciences", Volume (43), Number (4), University of Jordan.
- • Fadli Nadia Fadel Abbas, the political conflict in Libya and its paths of development, "Preliminary Studies", Issue No. (74), Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad.
- • Clinton (2014) Hillary, Hillary Clinton's Memoirs: Difficult Choices, translation, presentation and analysis: May Samir, 2nd Edition, Treasures for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- • Linqi et al. (2019) Al-Zahraa, Libya: A Democracy Has Lost Its Way, Cairo Institute for Studies.